اتبعتني وان كثروا واما اهل السنة المستمسكون بهذه السنة التي سنها
رسول الله وان قلوا واما اهل البدع جاحدون لامر الله والكتاب وسنة
الظالمون بدايتهم واهوائهم وان كثروا وقد مضى منهم الفوج الاول وبقيت
افواج وعلى الله قصصها واستيصالها عن جديد الارض فقام الله عمار
فقال يا امير المومنين ان الناس يذكرون الفيء ويزعمون ان من قاتلنا
فهو وماله واهله فيء لنا ولك فقام رجل من بني جرول يدعى عباد
بن قيس وكان ذا عارضتين ولسان نشر يذرب فقال يا امير المومنين والله ما
قصرت بالمعروف ولا عدلت في الرعية فقال علي ولم ويحك قال لانك
قسمت مال العسكر وتركت الاموال والنساء والذرية فاقبل على الناس
كانت به جراحة يلبد اوصابها الشعر فقال عباد حيث تطلب
غنائمها وتنال بالترهات فقال له علي ان كنت كاذبا جلا اما لك الحتى
تدرك غلام ثقيف فقال رجل من القوم ومن غلام ثقيف يا امير المومنين
فقال رجل لا يدرع لعمة من الاهتكها قال فيموت او يقتل قال بل يقتله
الله فلم يسع الجبار ربه فيه بموت ولا حتى يجعله منهم حتى كان كثرة ما يجري من
بكفه يا اخا بكر ان امرءا ضعيف الاسلام اوما علمت ان الاخذ الهفو
بذنب الكبير وان الامور الكائنة تقع قبل الوقعة وتروح على رؤس
ولاة على العمل تواتر الكم ما حوى عسكرهم وما في دورهم فهو فيء
لذريتهم وان عدا علينا احد منهم اخذناه بذنبه وان كان عالما فعل عليه
ذنب غيره يا اخا بكر لقد حكمت فيهم بحكم رسول الله صلى الله عليه وآله
مكة فقسم ما حوى العسكر ولم يعرض لما سوى ذلك وانما اتبعت اثره
حذو النعل بالنعل يا اخا بكر اما علمت ان دار الحرب يبدأ ما فيها وان دار البغي
يجري ما فيها الا بحقه فهذا ما رحمك الله وان اثم لم تقل فيه واكثر تم
على وذلك انه ترك في هذا غيري واعرض ولاكه يا اخوانه على البيعة بسهمه فقالوا

لا ابينا

انتهى

لا ابينا يا امير المومنين لقد اصبت واخطأنا وعلمت وجهلنا وفي قسمتك
الله وتنادى الناس من كل جانب اصبت يا امير المومنين اصاب الله بك الرشاد
والسداد فقام عمار فقال ايها الناس انكم والله ان اتبعتموني واطعتموني لم
يضل بكم عن منهاج نبيكم فيدرك شعرة وكيف يكون ذلك وخير المستودعين
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الحمد لله والوصايا وجعل الخطب على منهاج طالوت
بن كيسان اذ قال له رسول الله صلى الله عليه وآله انت مني بمنزلة هارون من موسى
الا انه لا نبي بعدي وفضلا خصه الله به اكرم امة نبيه صلى الله عليه وآله
حيث اعطاه ما لم يعطه احدا من خلقه قال عز وجل ان الله اصطفاكم
به وزاده بسطة في العلم والجسم اعلم بما يأتي من الجاهل الخسيس الاخس وله
حاملكم ان شاء الله تعالى ان تطيعوه على سبيل الجنة وان كان ذا مسكنة
تشويه ومرارة عيشه والدنيا حلوة الحلاوة لمن اغتر بها لمن الشقوة
والندامة عما قليل ثم انه مخبركم ان خيلا من بني اسرائيل هم نبيهم
الا يشربوا جميعا من ترك اسره فيشربوا منه الا قليلا منهم فكونوا رحمكم
الله من اولئك الخير القليل الذين اطاعوا نبيهم ولم يعصوا ربهم واما عايشة فادركتها
دار النساء وشيء كان في نفوسها على علي فخرجت كالمجاولة
عنها لتناول من غيرها اما انت الرجل تفعل ولها بعد ذلك من منزلة
الاولى والحساب على الله يفعل الله بمن يشاء ويعذب من يشاء ويرضى بذلك
اصحابه ويسلم الامر بعد اختلاط نشوب بعد العلا يا امير المومنين
حكمت فينا والله بحكم الله غير انا جهلنا ومع جهلنا لم نزل بما ذكره
امير المومنين وقال الشعر لبيبا ما لا ابتغي

ان رايا رأيتموه لسعد هذا بخطا الا اجد الاصدار
ليس زوج الخير تقسم ويعدل ذاك زيغ القلوب والابصار
يا قبلوا البوم ما يقول على لا تتاجعوا بالاثم في الاسرار
ليس ما حرمت البيوت بفيء انما الفيء ما تحت الاوار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)